	تعاليم دينية اسلامية	تعاليم دينية يهودية
المدارس اليهودية	صفر	٦٤٠ حصة
المدارس العربية	٣٠ حصة	٢٥٦ حصة

ويظهر من برنامج تعليم الدين ان الطالب اليهودي يتعلم الكثير من تعاليم التوراة والتلمود، الذي وصفه البروفسور الاسرائيلي التقدمي ، يسرائيل شاحاك ، بقوله : « ان قوانين النازية اكثر اعتدالا من تعاليم التلمود »(٢٨). وبينما لا يدرس الطالب اليهودي شيئا من تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية ، فان الطالب العربي يتعلم الديانة اليهودية ، اذا قيس ذلك بعدد الحصص فقط ، اكثر بنحو ٧ ـ ٨ اضعاف مما يتعلمه عن دينه .

والبرنامج العبري لتعليم الديانة اليهودية للطالب اليهودي يركز ايضا على النواحي القومية. ومن بين الاهداف التي يسجلها هذا البرنامج(٢٩):

« (١) ان يتعرف الطالب على آباء الامة وقادتها وانبيائها وابطالها ، وعلى تاريخ الشعب في بلاده . (٢) ان يتعرف الطالب الى ارض اسرائيل ، طبيعتها واثارها وان يقف على الرابطة بين الشعب وبلاده . (٣) ان يتعرف الطالب على الاسس التي تقوم عليها مبادىء التوراة وما قدمته للحضارة الانسانية ... » .

والملاحظ في هذا البرنامج انه يؤكد بشكل خاص على سفر يشواع بن نون (الذي اباح قتل الاطفال والنساء وهدم بيوت اريحا)(٣٠)، حيث ان هذا الكتاب يدرس في الصف الرابع الابتدائي ويعاد تدريسه في الصف الثامن الابتدائي(٣١).

ومن الجدير بالذكر ان القيمين على تربية الطالب اليهودي يحاولون ان يغرسوا في نفسه ، منذ حداثته ، اين تقع « حدود ارض اسرائيل » . ففي نقاش حول نشاط وزارة المعارف والثقافة اجراه الكنيست عام ١٩٧٠ ، قال النائب مئير فيلنر ، منتقدا مواضيع التعليم التي تربي على الشوفينية والروح العسكرية والتعصب القومي ، انه يتوجب على ابنه ، وعمره ١٢ سنة ، دراسة وحفظ الفقرة التالية من سفر التثنية (١١ : ٢٤ ـ ٢٥) : « كل مكان تدوسه ابطان اقدامكم يكون لكم . من البرية ولبنان ، من النهر نهر الفرات الى البحر الغربي يكون تخمكم . لا يقف انسان في وجهكم . الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الارض التي تدوسونها كلما كلمكم »(٣٢).

وبعبارة اخرى ، ان « ارض اسرائيل الكبرى » ليست موجودة فقط في عقول غلاة الصهاينة ، بل انها موجودة ايضا في برامج تعليم الاولاد اليهود التي تضعها وزارة المعارف والثقافة .

وتؤكد المحامية التقدمية فليتسيا لانغر ، التي تخرجت هي ايضا من المدارس الاسرائيلية ، ان سياسة التربية الصهيونية تركز على تعليم الطالب اليهودي فن الحرب وترسخ فيه مشاعر التعصب القومي والحقد على العرب « لكي يحاربهم جيدا ، ولكي لا ترجف يداه عندما يضغط على الزناد ... »(٣٣).

ان سياسة زرع الحقد على الشعب العربي تتم ايضا عن طريق تجاهل الحضارة العربية ، وتحقير دور الشعب العربي الحضاري ، وتزييف صورة العربي عند الاشارة اليه . واذا كانت اللغة العربية تدرس في المعاهد الاسرائيلية ، فليس الهدف من ذلك التفاهم مع العرب والتقرب اليهم، بل « لان حرب تشرين اثبتت افتقار الجيش الاسرائيلي الشديد الى جنود يعرفون اللغة العربية »(٣٤).

ازمة تربوية ام ازمة صهيونية ؟

يحظى جهاز التربية والتعليم بالرعاية البالغة ، ماديا ومعنويا ، من قبل المؤسسة الصهيونية . « فالتربية هي « صناعة » دقيقة جدا ، لانها تعمل على تكوين اثمن كنز لدى الدولة ، وهو جيل الشباب »(٣٥). وهذا الجهاز خاضع للاصلاحات المستمرة . ففي عام ١٩٦٨ بدأ تطبيق « اصلاح